



ليتني لم ألتقه

أشهار الحرفي

بعد مرور عشرين عاماً من البعد والفراق، وفي يوم من الأيام وبالصدفة التقيته.. لم أكن أتوقع أن ألتقيه في هذا المكان.. تسارع شريط الذكريات في رأسي.. مر بسرعة كقطار مهلول لكنه على الرغم من ذلك فهذا القطر مجبور على الوقوف في محطات الذاكرة ويا لها من محطات تبعث بالسرور!

بدأت القصة بينما كنت جالسة أنتظر دوري في إحدى المرافق الحكومية للدخول إلى مكتب المدير لأخذ توقيعه للقيام بإجراءات استكمال معاملة لي كنت قد مضيت أياماً لمحاولة إنجازها. لكن الطابور طويل جداً والروتين ممل وبطيء وحتى بعد توقيع المدير لن تنتهي الإجراءات.. أووووه يا إلهي متى يحين دوري؟

وبعد مرور وقت ثقيل أخيراً حان دوري.. ها أنا أخطو خطواتي نحو مكتب المدير.. قرعت الباب استئذاناً للدخول.. هنا كانت المفاجأة ويا لها من مفاجأة! لم تصدق عيني ما رأيته وكأنني أحلم تمنيت لو أن أحداً يقرصني بيدي كي أتأكد أنني لست في حلم!

كان مدير هذه الهيئة ابن جيراننا وصديق أيام الطفولة البريئة.. حينها مر بسرعة شريط الذكريات حين كنا نلعب مع بعض منذ الصغر واستمرت صداقتنا حتى الثانوية، فلم تكن نفترق أبداً إلا وقت الذهاب إلى النوم كل واحد يذهب منزله.

لقد كانت صداقتنا في الفترة التي كانت النفوس فيها طيبة عندما



إعداد/ علاء عادل حنش

نصوص

مازن توفيق



1- احتقان الطقوس لا بد أن نستأذن من احتقان الطقوس، كي نغادر تجوالها في طرق الفجائية، بهدوء مشدود لا يجوز التأمل في خيبياته بين ذبول الأمانى، وغيبوبة الاشتهاء تنضج بالدعوات في ينابيع الأسئلة، حين تخرج من ثوب الخاصة أغلالا فائرة ستنمو قريبا، قبل انتهاء الذهول.

2- شمعدان العشق أنحت ببطء في توهج ملامح خوفي، وذاكرتي واقفة بالقرب من متاريس الثرثرة تحمي الكلام الملوث ساعة خروجه من أفواه الضفادع والعناكب المليئة بشظايا الاغتراب وشغف الحقد وغبار المنافي تاركة في صوتي، شمعدان العشق.

3- تباريح الجنون في عتاب المساءات لبعضها تنمو قافية هشة من تباريح الجنون، تستظل تحت سهيل نجمة ذابت بماء الغواية.

4- سؤال هل نجمة الأرواح لحظة انكسارها؟ حين تبرق في مملكة الأحزان بعض الأمانى، هل تستفيق أرتحالاتي.. انتظاراتي؟ من أغتراب أحلامنا ساعة ولادتها من شوك الخفايا.

5- سرقص حول الضوء عند انسكابه من حدقات الشمس، التي ستبتل فيها أقواس الشهب المارة من زوايا الرحيل عند انطفاء الرمل، ليغدو الحلم سهوة متاهته.

كان الولد يجلس بجانب الفتاة بفصل المدرسة.

حتى جاء الوقت الذي يجب فيه أن نلتحق بالجامعة فكل واحد منا أخذ الجامعة التي يحلم بها، وهنا افترقنا.

ومرت الأيام والسنين ولم نلتق بعدها حتى يومنا هذا، ولهذا فاجأتني هذه الصدف الجميلة فما أجملها من صدف! فمثل أيام الطفولة البريئة تعتبر من أجمل الأيام التي يمكن أن يعيشها الإنسان ويظل يتذكرها حتى وإن طوى عمره الدهر.

تهدت بصمت، الآن كل مشاكلنا مع هذه الهيئة المملة والروتين المتعب سينتهي.

سلمت عليه.. رد السلام لكن ببرود، لكن لا بأس فربما لم يتعرف علي بسبب مشاغله الكثيرة فهو إنسان مسؤول وعشرون عاما ليس بالزمن القليل.. عرفته عن نفسي وتحدثت معه بعفوية وسألته عن أحواله حاولت أن أزيل التوتر.. رد أيضا ببرود ولم تبدو عليه أي تعابير من تعابير الفرحة.. ولكن هذه المرة صدمني، قال: ادخلي بالموضوع.

وقفت بذهول، لم أتوقع برود استقباله لي وكأن أحدا صفعني على وجهي.. تمنيت لو أن الأرض انشقت

وابتلعني وألا أكون في هذا الموقف.. اعتقدت أنه سيفرح برؤيتي مثل فرحتي به وأكثر.. لم أجد ما أتحدث به.. نسيت كل الكلام بل حتى نسيت مسألتي التي جئت من أجلها، سقطت الأوراق من يدي.

فتصرفه معي فيه تكبر وغرور. عندها فقط جمعت أعصابي ومشاعري وجمعت أوراقتي التي سقطت على الأرض ووضعتها أمامه دون أي كلمة.

تطلع في ملفي وقال: موضوعك ناقص وغير ممكن.

ضغط زر الجرس الذي على مكتبه مناديا السكرتيرة قال لها أنا مشغول وليس لدي أي وقت الآن.. انتهت المقابلة ثم غادر مكتبه أخذاً معه كل ماكنت أحمله له من أخوة وود وذكرى جميلة تاركا وراءه بما هو في النفس تجاهه.. كانت الدموع تنهمر من عيني وقلت بداخلي (تمنيت لو لم أرك ولم التقي أبداً!).

هناك أناس عندما كانوا لا شيء دائما ما تجدهم يتقربون إليك وعندما ينالوا أعلا المراتب تغيرهم المناصب وينسون كل شيء حتى المبادئ فالأصيل يبقى أصيلا والرخيص يبقى رخيصا.

حزرموت الكرامة

نايف قاسم البحر الميفي

عندنا الطموحات والأمال نهيب الثروات لمن يستمر والعفو عن المحتل يستحال ثروات البر والبحر ينهبها الظالمين وعنا بعيده المنال وادي حزرموت العزيمز بنظهره من الإرهاب بعزيمة الأبطال إرهاب المنطقة العسكرية الأولى التي ترعب النساء والأطفال نقول لسيدون الطبيعة بتنعمي بالأمن بأيادي الرجال النخبه الحزرمية الشامخة نساندها ونهديها تحايا التقدير والإجلال لسواء بارشيد لقيادته وأفراده تحايا البطولات والاستبسال الشهيد بن حسينون والشهيد بن حبريش والدماء التي تسال بها تأخذ لهم الثأر من قيادة الإرهاب الأنذال يا جنوبي صهي ضميرك يكفي صمت وتعافل واستهبال.

حزرموت بلد الكرم والتسامح ولن تقبل الخضوع والإذلال تتسامح مع من يستحق والمعتمدي تخضع له محال اشتعلت حزرموت وياويل أعداءنا من الغضب والاشتعال ((عاشت حزرموت الكرامة والشموخ أسطورة في التصدي والنضال)) معكم يا الحضارم الشامسي وقتت السلم ووقت القتال هبته حزرمية ثانية في الوادي والساحل والصحراء والجبال واديننا وساحلنا متعانقين مهما حاولوا الفصل بينهم والانعزال لقاء منطقة حرو لقاء تاريخي يتفخر بحاضريه الأجيال نؤيد التصعيد الجماهيري لانتزاع الحقوق المنهوبة وترسيخ الاستقلال النقاط الشعبية شدت عزمنا وتجددت

صدور رواية (نحيب الانكسار)

عن ومضات قصصية، وقصص قصيرة جدا، وقصص قصيرة ذات رابط بكتاب نقدي معنون برؤى على وشك الصدور.

عن مقصد، تأليف عباس طمبل عبدالله الملك من دولة السودان، ومجموعة قصصية معنونة بـ"أنين قلبي" عبارة

صدرت عن دار أوراق للنشر والتوزيع رواية معنونة بـ"نحيب الانكسار" كتبت عن رؤية نقدية مدعمة بتجريب سردي